عروض الرسائل العلمية

أثر استخدام شبكة الإنترنت على السلوك الإبداعي لدى أفراد القوى العاملة بالشركات النفطية بمدينة طرابلس*

د.مبروكة عمر محيريق**

ترتبط مسألة الدراسة بالأوضاع التي تعيشها الشركات النفطية بمدينة طرابلس ، فيما يتعلق بدرجة وعيها وإدراكها للإبداع ، ومدى توفر هذه القدرات الإبداعية في أفراد القوى العاملة، ومدى توفيرها للمناخ الملائم الذي يساهم في تنمية هذه القدرات وتطويعها لتحقيق النمو والتطور اللازم واكساب الأفراد للسلوك الإبداعي ، ومدى قدرتها على الإستفادة من الإنترنت في العمل ؛ فعلى الرغم من أن الشركات النفطية قد بادرت بإتاحة خدمات الإنترنت لكافة المستخدمين إلا أنه لا توجد آلية واضحة ومحددة لتوظفيها والإستفادة منها في العمل .

ويمكن تلخيص هذه المسألة في التساؤل الآتي : **(ما أثر استخدام شبكة الإنترنت على السلوك الإداري الإبداعي لدى أفراد القوى العاملة بالشركات النفطية بمدينة طرابلس ؟)** .

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إسهامها في المجالات الآتية :

أولا : المجال العلمي :

1-على الرغم من وجود عدد من الدراسات العربية حول موضوع السلوك الإبداعي، ومعوقات هذا السلوك في مجالات العلوم المختلفة ، كعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية، إلا أن هذا الموضوع لم ينل حقه الكافي في مجالات الإدارة المختلفة ؛ لذلك تأتي هذه الدراسة لتساهم في إغناء هذا المجال من البحوث والدراسات المتعلقة بالسلوك الإبداعي لدى الأفراد في منظمات الأعمال .

2-إن هذه الدراسة تمثل مساهمة في التعرض لموضوع السلوك الإبداعي لدى أفراد القوى العاملة من زاوية تختلف عما تطرقت إليه الدراسات في هذا المجال ؛ إذ أنها تتعامل مع موضوع السلوك الابداعي من منظور مختلف ، أي من منظور علاقة وأثر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (المتمثلة في شبكة الإنترنت) على تنمية وتدعيم هذا السلوك .

*خيرية عمر المبروك . **أثر استخدام شبكة الإنترنت على السلوك الإبداعي : لدى أفراد القوى العاملة بالشركات النفطية بمدينة طرابلس.**- اشراف أ.د ابوبكر محمود الهوش.- قسم دراسات المعلومات : مدرسة العلوم الانسانية - الاكاديمية الليبية - طرابلس ، 2012.(أطروحة دكتوراه غير منشورة)

** استاذ علم المعلومات والمكتبات بالاكاديمية الليبية والجامعات الليبية.

ثانيا : المجال التطبيقي :

1--نظرا لكون شبكة الإنترنت من التقنيات التي تساعد الأفراد في الحصول على المعلومات والأفكار المتجددة التي تساعدهم في أداء أعمالهم ، لذلك فان التعرف على مدى الاستفادة منها ، وتحديد أثرها على تنمية السلوك الإبداعي لدى الأفراد أمر في غاية الأهمية ويستدعي البحث والدراسة .

2-قد تتمكن المنظمات (قيد الدراسة) من الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إيجاد نظم وأساليب عمل مناسبة تساعد في رفع مستوى السلوك الإبداعي للأفراد ، وتوجيهه لمصلحة العمل والأفراد معا ، وتتمكن من تحقيق أعلى استفادة من تقنية الاتصالات الحديثة(كالإنترنت) مما ينعكس إيجابيا على مستوى الأداء لديها.

وتستهدف الدراسة الآتي :

1-تحديد أهمية السلوك الإبداعي لدى الأفراد بالمنظمات محل الدراسة ، و مدى تأثر هذا السلوك باستخدام الإنترنت.

2-تحديد الواقع الراهن لاستخدام الإنترنت في الممارسات الإدارية المختلفة لدى هؤلاء الافراد، من حيث درجة استخدامها ، والأغراض التي تستخدم فيها ، والمعوقات التي تحد من استخدامها والانتفاع منها ، وتحديد اتجاهات الأفراد نحو استخدامها في أداء الأعمال .

3-التعرف على معوقات السلوك الإبداعي لدى الأفراد تبعا لتجربتهم ورؤيتهم الخاصة.

4- تحديد نوع العلاقة بين استخدام شبكة الإنترنت في العمل والسلوك الإبداعي لدى الأفراد بالشركات محل الدراسة

5- تحديد نوع العلاقة بين استخدام الإنترنت وزيادة معدل الأفكار التي تتاح للأفراد بالشركات محل الدراسة

6- تحديد نوع العلاقة بين استخدام الإنترنت وزيادة التنوع في بعض المهارات الخاصة مثل:(مهارة الاتصال، ومهارة البث والاسترجاع للمعلومات ، ومهارة التفكير وحل المشاكل).

7- تحديد نوع العلاقة بين استخدام شبكة الإنترنت وحدوث تغيرات إيجابية في الحالة النفسية والمعنوية للأفراد .

وذلك من خلال اختبار الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى :هناك علاقة ارتباط معنوية بين استخدام الإنترنت في العمل والسلوك الإبداعي لدى الأفراد .

واشتقت من هذه الفرضية الرئيسية الفروض الفرعية الآتية :

أ. هناك علاقة ارتباط معنوية بين استخدام الإنترنت وزيادة معدل الأفكار التي تتاح للأفراد.

ب.هناك علاقة ارتباط معنوية بين استخدام الإنترنت وزيادة التنوع في بعض المهارات الخاصة بالأفراد، مثل:(مهارة الاتصال، ومهارة البث والاسترجاع للمعلومات ، ومهارة التفكير وحل المشاكل).

الفرضية الثانية :هناك علاقة ارتباط معنوية بين استخدام الإنترنت وحدوث تغيرات إيجابية في الحالة النفسية والمعنوية للأفراد . .... ويشتق من هذه الفرضية الرئيسية الفروض الفرعية الآتية:

أ.هناك علاقة ارتباط معنوية بين استخدام الإنترنت و زيادة إحساس الأفراد بأهمية ومعنى العمل الذي يؤدونه .

ب. هناك علاقة ارتباط معنوية بين استخدام الإنترنت و زيادة ثقة الأفراد فيما يملكونه من معرفة خاصة بالعمل.

وفي ضوء تحليل النتائج واختبار الفرضيات وتفسيرها توصلت الباحثه إلى النتائج الآتية :

1-أن المستوى العام لدرجة إجادة كل من (الحاسوب والإنترنت واللغة الانجليزية) لمفردات العينة كان متوسط .

2- شيوع حالات من الإدمان على الانترنت وفرط الانشغال بها على حساب العمل والوظيفة،بين أفراد العينة ، خاصة وإن أغلب أفراد العينة يستخدمونها أثناء الدوام الرسمي.

4-أن استخدام أفراد عينة البحث للإنترنت يتركز وبشكل ملحوظ على: التواصل مع الآخرين ، والبحث عن المعلومات ، والترويح عن النفس ، ومتابعة الأخبار ، .. الخ ، أكثر من تركيزهم على استخدامات الإنترنت لأغراض العمل والوظيفة.

5- وجود بعض المعوقات التي تحد من استخدام الإنترنت ، كانت على النحو الآتي :(81% بطء الاتصال وانقطاعه ، 70% عدم وجود آلية محددة لتوظيف الإنترنت في العمل من قبل الإدارة ، 69% عدم توفر الخدمة بشكل دائم ، 68% عدم وجود الوقت الكاف ، 65% عدم القدرة على التعامل مع المشاكل التقنية التي تحدث عند الاستخدام ،57% صعوبة اللغة وعدم الالمام الكافي باللغة الانجليزية، 56% قلة محركات البحث العربية والمحتوى العربي للانترنت، 53% كثرة المهام الوظيفية، 35% عدم الحاجة اليها في العمل، 30% عدم توفر المعرفة الكافية باستخدام الانترنت).

6- بالرغم من استخدام الأفراد للإنترنت في العديد من الأغراض، إلا أنها تستخدم في مجال العمل بدرجة متوسطة وبنسبة (40%) فقط

7- أن استخدام الانترنت يساهم في زيادة معدل الأفكار المتاحة للأفراد بدرجة متوسطة وبنسبة (47%).

8- أن استخدام الانترنت يساهم في زيادة التنوع في مهارات الاتصال بدرجة كبيرة وبنسبة (68%).

9- أن استخدام الانترنت يساهم في زيادة مهارة بث واسترجاع المعلومات بدرجة كبيرة نوعا ما وبنسبة (59%).

10- أن استخدام الإنترنت يساهم في زيادة مهارة بث وإسترجاع المعلومات بدرجة متوسطة وبنسبة (43%) .

11- أن استخدام الانترنت يساهم في زيادة إحساس الفرد بأهمية العمل الذي يؤديه بدرجة متوسطة وبنسبة (43%)

12- أن استخدام الانترنت يساهم في زيادة وثقة الأفراد فيما يملكونه من معرفة خاصة بالعمل بدرجة متوسطة وبنسبة (48%) .

13- أن اتجاهات الأفراد نحو استخدام الإنترنت في العمل كانت ايجابية وبدرجة كبيرة وبنسبة (65%).

14- وجود العديد من المعيقات التي تحد من السلوك الإبداعي لدى أفراد عينة البحث ، منها ما هو متعلق بالأفراد أنفسهم ، ومنها ما يتعلق بالمنظمات التي يعملون فيها ، رتبت على النحو الآتي:(الميل إلى تطبيق وتنفيذ الإجراءات النمطية الروتينية ، صعوبة تبني أفكار الآخرين ، عدم القدرة على تشخيص المشاكل ومعوقات العمل ، محدودية فرص تطبيق الأفكار الإبداعية في العمل ، عدم الميل إلى المجازفة والمغامرة واقتراح الأفكار في العمل ، عدم اكثرات الرؤساء للأفكار الجديدة للأفراد ،أن المنظمات لا تعمل على مكافأة المبدعين ومنتجي ومطبقي الأفكار المفيدة ، أن المنظمات لا تتسم بالمرونة ، ولا تعمل على تشجيع الأفكار المقدمة من الأفراد). وأن معوقات السلوك الإبداعي المرتبطة بالأفراد تسود أكثر من تلك المتعلقة بالمنظمات قيد الدراسة .

15- وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بلغت (81%) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01 و0.05) بين استخدام تطبيقات شبكة الانترنت في العمل والسلوك الإبداعي.

16- وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بلغت (82%) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01 و0.05) بين استخدام شبكة الإنترنت في العمل وزيادة معدل الأفكار التي تتاح للأفراد.

17- وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بلغت (75%) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (**0.01 و0.05**) بين استخدام شبكة الإنترنت في العمل ، والتنوع في بعض المهارات الخاصة بالأفراد(مهارة الاتصال، مهارة البث والاسترجاع للمعلومات،مهارة التفكير وحل المشاكل).

18- وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بلغت (78%) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01 و0.05) بين استخدام شبكة الانترنت في العمل و التغيرات الإيجابية في الحالة النفسية والمعنوية.

19- وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بلغت (76%) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01 و0.05) بين استخدام شبكة الإنترنت في العمل وإحساس الأفراد بأهمية ومعنى العمل الذي يؤدونه.

20- وجود علاقة ارتباطية ايجابية قوية بلغت (76%) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01 و0.05) بين استخدام شبكة الإنترنت في العمل وثقة الأفراد فيما يملكونه من معرفة خاصة بالعمل.

استنادا إلى أهم النتائج اعلاه التي توصلت إليها الباحثة افردت جملة توصيات على النحو التالي:

1-إتاحة فرص التدريب للعاملين بالشركات محل الدراسة وخاصة في مجالات الحاسوب واللغة الانجليزية والإنترنت ، لزيادة قدراتهم ورفع مستوى الإجادة في هذه الجوانب المهمة .

2-العمل على متابعة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت لساعات طويلة ، وتوجيههم للاستفادة بما يخدم وظائفهم وينمى سلوكهم .

3-العمل على معالجة حالات الإدمان على الإنترنت لدى الأفراد خاصة أولئك الذين يقضون معها ساعات كثيرة، وتفعيل وإستثمار الوقت الذي يقضونه في استخدامها .

4-حث و توجيه الأفراد نحو استخدام الإنترنت لأغراض العمل والوظيفة ، والتقليل من الاعتماد عليها في الأغراض العامة .

5-العمل على وضع آلية واضحة ومحددة لتوظيف الإنترنت في العمل عن طريق توسيع قاعدة الإستفادة منها في مجالات العمل المختلفة ، وتوجيهها لتعزيز أداء الأفراد وتنمية سلوكهم الإبداعي .

6-العمل على استثمار الأفكار التي يتحصل عليها الأفراد نتيجة استخدامهم للإنترنت ،وإتاحة فرص تطبيق الأساليب الجديدة في العمل ، لما لهذا الأمر من أهمية بالغة للإبداع.

7-العمل على إستثمار واستغلال الاتجاهات الإيجابية للأفراد نحو استخدام الإنترنت بما يخدم الأفراد والمنظمات .

8- التركيز على معالجة معوقات الإبداع المختلفة ، وخاصة تلك المتعلقة بالأفراد وبقدراتهم الذاتية ، وكل ما من شأنه أن يقف حجر عثرة أمام سلوك الأفراد سلوكا إبداعيا متميزا ومثمرا .

9- العمل على تشجيع التجديد والإبداع ، وتجريب أساليب العمل المبتكرة والعمل على استغلال كل فكرة جديدة وإزالة كل العوائق التي تقتل الأفكار الإبداعية كالخوف من فشل تلك الأفكار، وما يترتب على ذلك من مخاطر.

10-أن تعمل إدارة الشركات على متابعة الاقتراحات والأفكار الجديدة والسلوكيات الإبداعية، وذلك عن طريق عقد اجتماعات ولقاءات على مستوى الأقسام والإدارات لتحديد أين وصلت تلك الأفكار والسلوكيات الإبداعية وتحديد المسؤولية على كل فرد في المنظمة، وتعزيز التوجه نحو التجربة

والمغامرة في تبنى الأفكار والآراء على غرابتها وغموضها وحتى على بساطتها ، وإتاحة الفرص أمام الأفراد لتجربتها .

11-تشجيع الحوارات بين مجموعات العمل والإدارة ، عن طريق جلسات العصف الذهني، وحلقات المناقشة الحرة ، وحثهم باستمرار لكي يكونوا منفتحين على الأفكار والخبرات الجديدة ، مما يؤدي إلى عرض وغربلة وتنمية الأفكار، وإثراء البدائل وبروز الومضات الإبداعية ، وتجاوز العقلية السلبية أو عقلية الرفض سيما إذا تقدم أحد العاملين بعرض فكرة أو مقترح جديد .

12-العمل معرفة وتحديد قدرات الأفراد الإبداعية ، والعمل على تدريبهم على الإبداع بما يسهم في صقل مهارة العاملين من ذوي المقدرات الإبداعية العالية ، وبما يساعد في الوقت نفسه على رفع مستوى العاملين من ذوي المقدرات الإبداعية المعتدلة إلى مستوى أكثر تقدما من الإبداع ، هذا بالإضافة إلى أن التدريب على الإبداع يغرس في جميع العاملين في المؤسسة وخصوصا المتدربين منهم الرغبة في استخدام وسائل الإبداع التي تدربوا عليها في التعامل مع المشكلات التي يواجهونها في محيط العمل وخارجه.

13-العمل على منح الحوافز المادية والمعنوية المناسبة للمبدعين بالعمل في الشركات.

وقد تميزت الدراسة بختتام الباحثة بمقترح حول إجراء بعض الدراسات التي من شأنها أن ترفد الدراسة الحالية، وتساهم في وضع حلول ومعالجات عملية للارتقاء بخدمة الإنترنت في الشركات النفطية ، وغيرها من المؤسسات بليبيا ، و كل ما من شأنه أن يساهم في تنمية وتطوير القدرات الإبداعية للأفراد بهذه الشركات ، وذلك من خلال عدة محاور ترى بأنها ضرورية كدراسات لاحقة مستقبلية يمكن إدراجها كالآتي:

1-دراسة لاختبار العلاقة بين المتغيرات الواردة بهذه الدراسة في بيئات أخرى ، مثل قطاع المصارف وشركات القطاع العام .

2-دراسة حول مدى توفر خصائص السلوك الإبداعي لدى القادة الإداريين بالشركات النفطية.

3-البحث عن متغيرات أخرى لم يتم تناولها في هذه الدراسة ، مثل : نمط القيادة لإدارية السائدة ، ضغوط العمل ، التسهيلات المادية في بيئة العمل،... الخ ومعرفة أثرها على السلوك الإبداعي الإداري.

4-دراسة عن مؤشرات الإنترنت في ليبيا ، من حيث تقييم الوضع الحالي للإنترنت واستخداماتها ، ومستوى انتشارها ، عادات وأنماط استخدامها ، المشاكل والصعوبات التي تحد من الاستفادة منها ، ... الخ